(فاجا جاران) كأنهم ما زالوا يحنون اليها ، ويعتقدون أن ذلك الملك لم يمت ، بل يعيش في عالم آخر إلى أجل مؤقت [1] .

عصر السلطان محمد بن يوسف بن حسن الدين

كتب الدكتور حمكا أنه « في سنة ١٥٨٠ م مرض مولانا يوسف ، فقدم أخوه من (جفارا) ومعه جند عظيم مدجج بالسلاح بعد وفاة يوسف ، ليتولى الملك ، ولم يرفض الوزير وغيره من الكبراء طلبه ، ولكن القاضي الأكبر أعلن بأن الأمير محمداً هو أحق بالملك وان كان صغيراً ، والحكم يمكن أن يتولاه باسمه مجلس وصاية ، وفشل الأمير (أريا) بعد معركة ، والأمير (أريا) هذا نشأ في جفارا تحت كنف أميرتها ، فبإيعازها ذهب الأمير إلى بانتن ليتولى الملك [2] .

وفي سِجَرَهْ بانْتَنْ (أي تاريخ بانتن ، وهو المكتوب منظوماً بالجاوية) تفصيل لهذه الحادثة ، ذكر ذلك الدكتور حسين جايا دينيغرات في كتابه [3] ، وذكر أن السلطان محمداً كأبيه في منهجه ، وأنه أوقف جملة عظيمة من الكتب للمدارس ، وأنه كثير الاحترام لشيخه (كياهى دوكوه) ، وكان صالحاً ، والمثل الأعلى لحالة زمانه ، ملازماً للشرع ، وقد أوجب على الناس التزامه في تجارتهم [4] ، وان مسلمي (بانتن) هاجموا مرة سفينة للفرنجة ، ويعتبرون ذلك حرباً مقدسة (أي جهاداً في سبيل الله) فكان من غنائمها مدفعان . يقول دوس ديكر : ان صناعة السفن تقدمت

---

(١) فيما يختص بطائفة البدوي راجع ما كتبه كلٌ من الأستاذين (أدي ويجايا) و (سالمون) في مجلة (فنجاوارنا) طبعة بالَيْ فوستاكا ، سنة ١٩٥٣ م ص ٨٦ — ١٠٩ .

(٢) سِجَرَهْ أمة اسلام ، ج ٤ ، ص ١٢٤ — ١٢٥ بتصرف .

(٣) نقد تاريخ بانتن باللغة الهولندية ، ص ٣٦ — ٣٧ .

(٤) ص ٣٩ .